

شرح التفسير الميسر (09) سورة الأنفال (٦٢-٥٤٤١) | يوم ٦٢/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياتكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق السادس والعشرين من شعري سفر من عام خمسة واربعين
واربع مئة وalf من الهجرة. درسنا في كتاب التفسير الميسر. والسورة التي بين ايدينا هي سورة -
وقف بنا الكلام في لقاء الماضي عند الآية الخامسة وهي قول الله سبحانه وتعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. تفضل اقرأ. احسن
الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق -
وان فريقا من المؤمنين لكارهون. اي كما انكم اختبتم في المغامن فانتزعها الله منكم فانتزعها الله منكم وجعلها الى الى قسمه وقسم
رسوله صلى الله عليه وسلم كذلك امرك ربك ايها النبي بالخروج من المدينة للقاء عيد قربش وذلك بالوحى الذي اتاكم به جبريل -

00:01:10

معكراطي فريق من المؤمنين الخروج. طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
الكاف هنا للتتشبيه والماء وماء هنا مصدرية اي كاخرجك كاخرجك ربك من بيتك بالحق. الكافر -
اذا اذا قلنا اذا ان الكاف بالتتشبيه فلابد فلابد ان يكون هناك مشبه ومشبه به. يعني حال حالة تشبيه بين طرفين. فاين الطرف
الاول وain الطرف الثاني؟ يقول يعني يشبه الله -
خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته بان خروجه خروجا بالحق وبانه وحي من الله يشبه حال خروج بحال وقعت منهم
وهذه الحال ما هي؟ حال اختلاف في في الغنائم اختلفوا في الغنائم وكانوا ثلا ثلاثة فرق فرق قاتلت -
وفرقه حمت النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحت العريش. وفرقه لحقت بالمشركين وببدأت تقتل وتأسر. فقال فرقه الفرقه التي
تقاتل وتواجه العدو نحن اولى بالغنائم لاننا نحن الذين في الوجه وفي المواجهه. وفرقه قالت نحن يعني كنا نحمي النبي صلى الله
عليه وسلم من العدو -

فنحن اولى. والثالثة قالت نحن لحقنا بالعدو. وقتلتنا واسرنا فنحن اولى. فلما اختلفوا فيها جعل الله قسمتها اليه والى رسوله. ولم تأتى
في اول السورة القسمة. وانما جاءت في الآية رقم -
واربعين واعلموا ان ما غنمتم من شيء اخر الله الجواب الى بعد مضي اربعين آية وكما ان هذا النزاع حصل بينهم فان الله سبحانه
وتعالى ايضا جعل خروجهم فيه كراهية -

بينهم او في في كراهية من بعضهم من بعضهم. وان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بالخروج امر بالخروج بالوحى من السماء. قال
امر بالخروج للقاء عيد قربش. طيب هذا معنى -
كما اخرجك ربك من بيتك بالوحى بالحق تخرج بالحق للقاء عيد قربش وقد وقع من من بعض المؤمنين كراهة في هذا الامر لانهم
كرهوا ان يلاقوا الجيش لمقاتلته. ولكن الله اراد ان يحق الحق ويبيطل الباطل. ولذلك شف بعدها الآية -

00:04:10

00:04:30

التي بعدها قال يجادلونك كما انهم يعني يسألونك عن الانفال ويختلفون في الانفال فكذلك يدرؤونك في الحق الذي هو اظهار الدين وطمس معالم الشرك. جادلك بالحق لأن لا يريدون مواجهة العدو وهم قلة. الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحبون الجهاد. ويحبون اظهار الدين ويحبون نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:05:00

يكفي ذلك وليس معنى انهم كارهون لهذا الامر انهم لا يريدون نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم. بل يريدون النصرة و موقفهم واضح في غزوة بدر. قالوا لو لو خضت عباب هذا البحر لخضناه معك. و مواقفهم قوية وواضحة وانهم ارادوا نصر الدين - 00:05:30 في نسل الرسول صلى الله عليه وسلم ونصر الدين والوقوف في وجه العدو. لكن لما رأوا انهم قلة والمشركون يعني المشركون يضاعفونهم ضعفين. هؤلاء قرابة الالف و هؤلاء يعني ثلاث مئة ويزيد قليلا. وليس معهم قوة ولا سلاح. فكرهوا مواجهتهم في هذا الوقت. والا لا شك بان - 00:05:50

الصحابة اقوياء اشداء على الكفار واقوياء وينصرون الله ورسوله. القرآن صرح بذلك. طيب نشوف الاية التي بعدها افضل. احسن الله اليكم قوله تعالى يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون - 00:06:20 الموت وهم ينظرون ايجادلك ايها النبي فريق من المؤمنين في القتال من بعد ما تبين لهم ان ذلك واقع لانهم يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه عيانا. مثل ما ذكرنا يعني الدافع لهم اه - 00:06:40

الضعف والقوة وقلة العتاد. يعني كيف سنواجههم؟ وهم معهم قوة شديدة. ونحن قلة في العدد والعدة ليس معنى قوة. فهذا الذي جعلهم يعني يكرهون لقاء العدو في هذه الساعة وفي هذا الوقت. و كانوا من شدة يعني كانوا من خوفهم على - 00:07:00 وهم سيقابلون هذا العدو ويفسحون لهم كأنهم يساقون الى الموت لانهم يقولون نحن ضعفاء امام هؤلاء ولم يظهر لهم ان هناك قوة من الله وان هناك ملائكة ستنزل وتقاتل فهذا في اول - 00:07:30

طيب. نعم. الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذلك الشوكة تكون لكم و يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. اي واذكروا ايها والمجادلون وعد الله لكم بالظهور ب احدى الطائفتين. العيري وما تحمله من ارزاق او التفير وهو قتال - 00:07:50

يا ايها الانتصار عليهم وانتم تحبون الظفر بالعيير دون القتال. و يريد الله ان يحق الاسلام ويعليه بامرها واياكم بقتال الكفار. ويستأصل الكافرين بالهلاك. اي نعم. شف دائما في القرآن وهذا مر معنا كثيرا - 00:08:20 واذا اذا اذ هذى ظرفية للماضي ظرفية يعني ظرفية زمانية للزمن الماضي اذا للحال والمستقبل. واذا او اذا لابد ان تكون هذه الظرفية متعلقة ب فعل يتناسب. ولذلك المؤلف هنا قدر واذكروا. ولم يقل واذكروا لان السياق مع مع الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:40 قال واذكروا اذا يعدكم. اذا يعدكم. الله احدى الطائفتين. وذلك ان الله اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم اما ان تظفروا بالعيد وكانت ما يقرب من اربعين بعييرا محملة بالارزاق. وكانت قادمة - 00:09:10

من الشام وعلى ومعها يعني من يحميها وكانت بقيادة ابي سفيان وقادم من بهذه الارزاق فاوحى الله عز وجل الى نبيه ان يخرج لاذها واغتنامها او مقاتلتهم. او مقاتلة هؤلاء. وعده الله احدى الطائفتين. اما ان اما ان يظفر بهذه العيرة - 00:09:30 المحملة بالارزاق او يظفر بقتل هؤلاء المشركين والانتصار عليه. واظهار الحق وابطال وهم وهم مثل ما ذكرنا ان المؤمنين رضي الله عنهم لم يخرجوا لقتال من اول الامر. وانما خرجوا الظهر بهذه العير. فلما وصلوا هذا المكان اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم اما - 00:10:00

الظفر بها او مقاتلة المشركين وكانوا على غير استعداد وليس معهم قوة مقابل المشركين والمشركون قد خرجوا انقاد غيرهم من من يعني اخذها ولما علم ابو سفيان وجاءه الخبر بان - 00:10:30 ان محمدا صلى الله عليه وسلم ومن معه خرجوا للظفر بهذه العير. غير طريقها وذهب الى الساحل. ووجه الى الساحل فنجت العير فلما نجت ارسل ابو سفيان الى اهل مكة ان ارجعوا وان وان - 00:10:50 العير قد سلمت فارجعوا ولكنهم ابوا وابي ابو جهل الا ان يواجهه النبي وسلم ويختاتمه. التقوا في بدر وحصل ما حصل من انتصار.

النبي صلى الله عليه وسلم على على ابي جهل ومن معه. ابي جهل ومعه كما سبأته فيذكرهم الله سبحانه وتعالى انه قد - 00:11:10 وعدهم احدى الطائفتين. اما العير او النفير. ولكن قلة العدد والعدة لا يريدون الشوكة يعني لا يريدون القتال. ويريدون غير ذات الشوكة وهي العير. ولكن الله اراد ان يحق الحق ويقطع دابر الكافرين ليقطع الصور الكافرين وينهي كفرهم. نعم - 00:11:40 شيخنا يعني اول خروج الصحابة رضي الله عنهم من البديهي هنا كان من اجل الاعتراف للعيد يعني لم تكن المعركة حاضرة هو الان سيتضح لنا ان خروجهم كان هم خرجنوا اكثر من مرة. اكثر من - 00:12:10

مرة لمقابلة يعني غير قريش. وهذه المرة هذه المرأة يعني مرة كان خروجه كان خروجهم ليبلوقات العير ولكن الله اراد امرا اخر. كما سبأتنا في الآيات. احسن الله اليكم. قوله تعالى يحق الحق - 00:12:30

قتل الباطل ولو كره المجرمون. اي ليعز الله الاسلام واهله ويدهش الشرك واهله ولو كره المشركون ذلك اي نعم هذه واظحة يعني تكملة للآية ان انه يحق الله عز وجل بهذا الامر الذي اراده في قتال - 00:12:50

المشركون ليظهر الحق ويبطل الباطل. ولو كره المجرمون الكافرون المشركون. لو كرهوا ذلك فانا لا بد من ظهور ظهور الائمان والاسلام. وابطال الشرك. نعم. قوله تعالى فليستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. اي اذكروا نعمة الله عليكم يوم - 00:13:10

بدر اذ تطليون النصر على عدوكم فاستجاب الله لدعائكم قائل اني ممدكم بالف من الملائكة من السماء يتبع بعضهم بعضا. اي نعم هذه نفس الشيء اذ كله تذكير بهذه النعم. اذكروا نعمة الله. اذكروا وعد الله. اذكروا نصر الله. فما سبأته في كثير من المواقف - 00:13:40 اذ يغشكم واذكروا اذ يغشكم واذكروا هذه كلها ستأتينا فاذ متعلقة بالفعل اي اذكروا نعمة الله عليكم آآ عندما استغثتم بالله ودعوتهم الله وطلبتم منه الغوث وآآ النصر على عدوكم ان ينصركم فاستجاب لكم باي شيء؟ لانه سينصركم نصرا مؤزرا -

00:14:10

بان بان يمدكم بالف من الملائكة مردفين يتبع بعضهم بعضا. مردفين. وفي آية ال عمران مرت معنا قال بثلاثة الاف من الملائكة اه منزليين ثم قال بخمسة الاف من الملائكة مسومين - 00:14:40

الثلاثة هذا آآ هذا وعد من الله ولم يتحقق قال بلى ان تصبروا وتتقوا. يعني اشترط الله عليهم انهم اصبروا واتقوا امدهم. ولكنه وعد من الله ولم يحصل الامداد بخمسة ولا بثلاثة. وانما حصل حصل بالف. لان هنا - 00:15:00

انه قد حصل ونزلت الملائكة الف مقاتل. الف مقاتل على خيول وعليهم العمائم ومعهم السيف فقاتلوا مع مع المسلمين قاتلوا ودخلوا في صفوف المسلمين وقاتلوا الكفار. نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى وما جعله الله الا بشرى. ولطمئن - 00:15:30

قلوبكم وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. اي وما جعل الله ذلك الامداد الا بشاراة لكم بالنصر ولتسكن به قلوبكم وتوقنوا بنصر الله لكم. وما النصر الا من عند الله - 00:16:00

لا بشدة بأسكم وقواكم ان الله عزيز في ملكه حكيم في تدبيره وشرعه. يعني كأنه يقول الحكمة من نزول الملائكة الف من الملائكة وان الله استجاب دعاءكم وامدكم بالف من الملائكة قال هذا ثمرته - 00:16:20

والحكمة منه هو اولا انه بشاراة للمؤمنين بالنصر اذا علموا ان الله استجاب وارسل ملائكة هذا دليل على بشارتهم بالنصر انهم سينتصرون سينتصرون. والامر الثاني تطمئن القلوب. لانها كانت قلقة ووجلة - 00:16:40

من العدو فالان عرفوا ان معهم جيشا قويا فاطمأنوا قلوبهم. وعرفوا ان النصر من عند الله ان النصر اصبح عندهم يقين بان الناصب هو الله سبحانه وتعالى وان الله سينصرهم وان الله معهم. فهذا - 00:17:00

هذه ثلاثة امور ذكرها الله عز وجل. ان مجيء الملائكة بشاراة بالنصر واطمئنان القلوب وايضا بان هذا من الله سبحانه وتعالى حتى يومن المؤمن بان هذا من الله سبحانه وتعالى. من الله عز وجل والله عز وجل حكيم - 00:17:20

عزيز ذو قوة ينصر اولياءه وحكيم في تدبير اموره سبحانه وتعالى. نعم. قوله تعالى اذ يغشكم النعاس امنة منه. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ويدهش عنكم رزق الشيطان - 00:17:40

وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. اي اذ يلقي الله عليكم النعاس امانا منه لكم من خوف عدوكم ان يضربكم وينزل عليكم من السحاب ماء طهورا يطهركم به من الاحاديث الطاهرة. ويزيل - 00:18:00

انتم في الباطن وساوس الشيطان وخواطره. وليشد على قلوبكم بالصبر عند القتال. ويثبت به اقدام المؤمنين بتلبيد الارض الرملية في المطر. حتى لا تنزلق فيها الاقدام. اي نعم. هذا ايضا من - 00:18:20

من الامور التي او من البشارات التي ظهرت لهم ومن عون الله لهم على عدوهم ان الله سبحانه تعلى القى النعاس عليهم اخذ النعاس منهم امانا لهم يعني اذ يغشيكم - 00:18:40

النعاس اذ يغشيكم يعني غشاكم الله سبحانه وتعالى غش وغطى غطى المؤمنين النعاس. نعم. فاصابهم النوم وشيع من النعاس الذي يعني يجد الانسان فيه الراحة والنشاط والامان. فمن الخوف من عدوهم. فلما غلبهم النوم - 00:19:00

ثم استيقظوا هذا النوم كان فيه مصلحة عظيمة. مصلحة عظيمة حتى في بدء في احد اصابهم شيء من النوم. فاذهب عنهم الخوف واذهب عنهم العدو. فاصابهم حتى يقول بعض الصحابة وكان السيف يسقط من يدي من شدة النعاس - 00:19:30

ثم بعد ذلك هذا النعاس اعطاهم قوة اعطاهم قوة ففيه مصالح عظيمة يقول امانا امنة يعني امانا من العدو من خوف العدو حتى يذهب الخوف الامر الثاني ان الله عز وجل - 00:19:50

يعني يعني مع انه اصابه مثل هذا النوم انه ايضا انزل عليه من السماء ماء السحاب الذي اصابهم يوم بدر ليلة بدر. وهذا الماء ماء طهور كما اخبر الله سبحانه وتعالى. ماء يعني ماء طهورا - 00:20:10

وان يظهر من الاحاديث. الاحاديث التي اصابهم ويزيل عنهم يقول في وساوس الشيطان وخواطره. ان فيه مصالح هذا المطر الذي نزل من السماء طهورا ليطهركم به يذهب عنكم رجس الشيطان في الداخل ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. يثبت القلوب - 00:20:30

في الداخل تثبتنا معنويات وثبتت الاقدام حسبيا لان المطر اذا نزل على الارض الينة الهشة الرملية على يعني تكون تثبت الاقدام. لانها تتلذذ بالماء وتكون اقوى. على على الاقدام الارض الرملية اذا كانت الرملية وليس فيها ماء قد تنزل تنزل تنزل الاقدام. فاذا اصابها المطر كانت ذلك كان ذلك - 00:21:00

سببا في ثبوت الاقدام عليها. فيه مصالح عظيمة اصابتهم اول شيء ان الله مدهم بالملائكة الامر الثاني انه اصابهم النعاس. الامر الثالث انه انزل عليهم المطر. فيه مصالح عظيمة نعم. قوله تعالى اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا - 00:21:30

سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب اضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. اي اذ يوحى ايتها النبي الى الملائكة الذين امد الله بهم المسلمين في غزوة بدر اني معكم اعينكم وانصركم - 00:22:00

عذائم الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الخوف الشديد والذلة والصغر. فاضربوا ايتها المؤمنون رؤوس واضربوا منهم كل طرف ومفصل. هذا هذا بيان يعني موقف الملائكة لما قال الله سبحانه وتعالى اني يمدكم بالف من الملائكة هؤلاء الالاف الذين مدهم الله كيف نزلوا - 00:22:20

وكيف جاؤوا وما دورهم؟ اخبر الله به. قال اذ يوحى ربكم. واذ هذه مصدرية. اذ هذى ظرفية للماضي مثل ما ذكرنا متعلقة بفعل واذكر او نحوه ولكن هنا لم يذكر المؤلف ما تتعلق به - 00:22:50

كما ذكرها في الموضع السابقة والله اعلم اما ان تكون لانها تكررت اكتر من فعرفت او انها لاما كان هذا امرا غبيبا. امرا غبيبا لاما اوحى الله الى الملائكة ما كان النبي يعلم بذلك. لاما هذا عالم سماوي غبيبي. فاوحى الله الى الملائكة ان ينزل - 00:23:10

في غزوة بدر وان يقاتلوا مع المسلمين وان الله معهم اني مودكم ومعهم وممدكم وناصركم وقووا عذائم المؤمنين وكونوا معهم وان سبحانه وتعالى اوحى الى الملائكة بأنه سيقذف في قلوب الذين كفروا الرعب. والخوف الشديد والذلة والصغر - 00:23:40

فانتم عليكم بضرب الرؤوس. ضرب الرؤوس فاضربوا اه ايتها الملائكة والمؤمنون ايضا يقاتلون ويرمون رؤوس الكفار وان يضربوا

الرؤوس والايدي. الاطراف حتى تسقط السيف من ايديهم من ايديهم و حتى تتطاير الجمام و الرؤوس فيسقط هلكي - 00:24:10

قال فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فاضربوا فوق الاعنق واضربوا منهم كل بنان هذا واضح طيب قوله تعالى ذلك بأنه شاق الله ورسوله ومن يشاقق الله شديد العقاب. اي ذلك الذي حدث للكفار من ضرب رؤوسهم - 00:24:40

واطرافهم بسبب مخالفتهم لامر الله ورسوله. ومن يخالف امر الله ورسوله فان الله دين العقاب له في الدنيا والآخرة. يقول ذلك الذي حلف ومن قتل المشركين ونصرة المؤمنين عليهم القضاء على عدد من من المشركين في هذه المعركة هو سببهم - 00:25:10 هم الذين اعتدوا وهم الذين خالفوا امر الله ورسوله ولم يقبلوا وآآ اعترظوا عليه ولم يدخلوا بالايمان ومن يشاقق الرسول كل من يشاقق الرسول والجملة هي ومن يشاقق الرسول جملة تفيد تفيد العموم - 00:25:40

ان كل من يشاقق الرسول ويحاج الله يشاقق الله ويحاج الرسول ويحاج الله ويحاج الله شديد العقاب ينتقم منه يعاقبه اشد العقاب. لكن هنا في مسألة تحتاج الى ان نقف عند - 00:26:00

وهي قول الله سبحانه وتعالى فاضربوا فوق الاعنق. ان رأيت ان نظرت الى السياق فان الخطاب كلها موجهة للملائكة. اذ يوحى رب الى الملائكة. اني معكم فثبتوا هذا امر للملائكة. ثم قال سالقي في قلوب الذين تضرع فاضربوا فوق الاعنق. واضربوا منهم كل بنان. هل قول له - 00:26:20

هل قوله تعالى فاضربوا فوق الاعنق واضربوا منهم كل بنان. متصل بقوله فثبتوا فيكون كله خطابا للملائكة او يكون الذين يقال لهم فاضربوا هم المؤمنون. لأن الذين لأن الذين باشروا قتل - 00:26:50

المشركين هم المؤمنون. المؤلف ذهب الى الرأي الثاني. ذهب الى الرأي الثاني قال فاضربوا ايها المؤمنون رؤوس الكفار واضربوا منهم كل طرف ومفصل يعني كل بلاء. فكانه يرى ان الذي - 00:27:10

قاتل او باشر الظرب هم المؤمنون. فهل الملائكة باشرت الضرب؟ او لم تباشر الاية يعني سياقها عند الخطاب للملائكة لم يأتي ذكر للمؤمنين. فثبتوا الذين امنوا هذا خطاب للملائكة فاضربوا واضربوا الاية في نظري انا تحتاج الى ان ان - 00:27:30

راجعها ونتأكد منها او ان هل المؤلف رأى ان الذين يضربونهم المؤمنون هم المؤمنون فهل الذين باشروا الضرب؟ المؤمنون او الملائكة؟ هذه تحتاج الى ان نراجعها ان شاء الله. ويوضح الامر فيها باذن الله - 00:28:00

نعم واصل. قوله تعالى ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار اي ذلك العذاب الذي عجلته لكم ايها الكافرون المخالفون لا وامر الله ورسوله في الدنيا فذوقوه في الحياة الدنيا لكم في الآخرة عذاب النار. اي نعم. ذلك العذاب ذلك - 00:28:20

اسمي شارة الذي اصابهم من القتل وضرب التطاير الاعنق وضرب كل بنان قال الله عز وجل ذلكم الذي اصابكم ايها الكفار فذوقوه. ذوقوا هذا الذي اصابكم وهذا في الدنيا - 00:28:50

في الدنيا القتل والاسر والتعذيب في الدنيا اما في الآخرة كما قال الله سبحانه وتعالى كما قال هنا قال وان للكافرين اي في الآخرة عذاب النار الذي ينتظرون في الدنيا ما يصيبيهم من الهزيمة والقتل والتعذيب والاسر والتعذيب والقتل والتعذيب في الآخرة فعذاب النار - 00:29:10 نسأل الله العافية. نعم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا الادبار. اي يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه. اذا قابلتم الذين كفروا في القتال متقاربين - 00:29:40

منكم لا تولهم بوركم فتنهزموا عنهم ولكن اثبتوا لهم فان الله معكم وناصركم عليهم هذا اول خطاب يوجه او اول نداء يوجه للمؤمنين وتذكيرهم صفة الایمان يا ايها الذين امنوا وصدقوا واطاعوا الله ورسوله وعملوا بشرعه. فيوجه الله عند - 00:30:00

ما يقابلون الكفار ان ان يكونوا على هذه الصفة. اذا لقيتم الذين كفروا زحفا ومعنى زحفا يعني بأنه تصوير لعدد الكفار الكبير. فالرائي لهم من بعيد بأنه يزحفون يزحفون على الارض. لشدة - 00:30:30

لكثرة عددهم وكأنهم على سرعتهم في الخير ومشيهم السريع كأنهم يزحفون من شدة هذا بأنه يعني اظهار لعددتهم الكبير. فيقول اذا لقيتم الذين كفروا زحفا ونظرتم اليهم وهم بكثرة فلا تفروا - 00:30:50

لا تفروا لا تولوهم الادبار. لا تولوهم الادبار. فلا يجوز يعني ان يتولى المؤمن دبره ويفر هذا الفرار في وقت في وقت الزحف الفرار وقت الزحف هذا كبيرة من كبار الذنوب كيف تفر وتترك اخوانك؟ لا - 00:31:10

يجوز الفراق الا في حالة او في حالتين. قال لا يجوز الفرار ويولي العدو دبره. ويفر ويترك اخوانه المسلمين قال ومن يولهم يومئذ يعني وقتها مقاولة العبد وقت الزحف دبره ويفر الا في حالتين - 00:31:30

ان يكونوا متحرفا لقتال يعني يفر عن كانه يريد عند العدو انه فر ثم يعود مرة اخرى سيتحرف القتال يعني يكون محترفا. فهذه من من يعني اساليب الحرب وخططه. فاذا اظهر للعدو انه - 00:31:50

حتى يلحق به العدو ثم يلتفت اليه. فهذا من التفنن في الجهاد. متحرفا لقتال. والحالة الثانية ان يفر لينظر انضم الى فئة اخرى لا ان يفر ويترك اخوانه. فهذا ان حصل منه هذا او هذا فهذا جائز. اما ان - 00:32:10

العدو دبره فهذا فيه وعيid شديد كما قال فقد باع بغضب من الله واماواه جهنم المصير فهذا فيه وعيid شديد جدا لمن يحصل له مثل هذا الامر ان يترك اخوانه ويترك - 00:32:30

الاسلام والمسلمين يفر فهو قد توعده الله بهذا الوعد وهذا من من الموبقات السبع التي جاء في الحديث الفرار يوم الزحف. ولا يجوز ان يفر. نعم. قوله تعالى ومن يولهم يومئذ - 00:32:50

الا متحرفا لقتال او متحبزا الى فئة فقد باع بغضب من الله. واماواه جهنم وبئس المصير اي ومن يولي منكم ظهره وقت الزحف الا منعطفا لمكيدة الكفار او منحازا الى جماعة المسلمين - 00:33:10

حاضر الحرب حيث كانوا فقد استحق الغضب من الله ومقامه جهنم وبئس المصير والمنقلب مثل ما ذكرنا نعم هذا واضح جدا. طيب. قوله فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن - 00:33:30

ان الله رمى ولبيك المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سماع عليم. اي فلم تقتلوا اياها المؤمنون يوم بدر ولكن الله قتلهم حيث اعانكم على ذلك. وما رميت حين رميت اياها النبي ولكن الله - 00:33:50

وما حيت اوصوا رمية التي رميتها الى وجوه المشركين. وليختبر المؤمنين بالله ورسوله. ويوصلهم جهادي الى اعلى الدرجات ويعرفهم نعمته عليهم فيشكروا له سبحانه على ذلك. ان الله سماع واقوالكم ما اسررت به وما اعلنت عليم بما فيه صلاح عباده - 00:34:10

نعم. قال الله سبحانه وتعالى فلم تقتلواهم اياها المؤمنون يوم بدر هذا بيان بيان بان الامر يريد الله سبحانه وتعالى. وان المدبر له هذه الامور كلها هو الله سبحانه وتعالى - 00:34:40

وان الذي حصل هو بامر الله وقدرته وقوته. فلم تقتلوا لان عدكم قليل وكنتم خائفين كنتم خائفين ولكن الله هو الذي قتلهم حيث اعانكم على ذلك. ايدكم بنصره وايدكم بالملائكة وقواكم - 00:35:00

وقدف فيها قذف الرعب في قلوب اعدائكم فبامر الله عز وجل هو الذي حصل هذا الشيء والنصر كان من عند الله وما النصر الا من عند الله. فلما بين الله ان الذي قتلهم هو الله عز وجل - 00:35:20

وما رميت اذ رميت وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا قد دنت وهو في العريش اخذ حفنة من التراب. ثم القاها عليهم وقال شاءت الوجوه فما من مشرك الا وقد اصابه من هذه الحفنة على وجهه وعينيه. وقال الله عز وجل ما - 00:35:40

يا محمد واوصلت هذا الشيء اليهم اذ رميت لما رميت ما رميت ولم توصل هذا ولم تصل الى الهدف ولكن الله رمى يعني هو الذي قدر هذا الشيء وهو الذي اعان حتى وصلت هذه الرمية الى وجوه المشركين. الى وجوه المشركين - 00:36:10

لماذا يذكر الله هذا الشيء؟ لماذا يخبرنا او يخبر الصحابة بانهم لم يقتلواهم؟ ولكن الله هو الذي قتل حتى يخبرنا ان الذي رمى حقيقة هو الله. يعني الذي اصاب او جعلها جعل جعله آآ هذه الرمية تصيب هو الله عز - 00:36:30

هذا حتى لا يغتر المسلمين. ويعرفون ان الامر يريد الله سبحانه وتعالى. وان المدبر والتاصر هو الله. حتى لا يصيبه شيء من الغروب وشيء من الاعتزاز بالنفس. كل هذا تهويل لهم. تهويل لهم. قال هنا يعني - 00:36:50

قال عز وجل في قال ولبلي المؤمنين منه بلاء حسنا. قال سبحانه وتعالى قال يعني لبلي المؤمنين ان يختبر المؤمنين بالله ورسوله ويوصلهم الى الجهاد ويوصلهم بالجهاد الى اعلى الدرجات ويعرفهم نعمته - [00:37:10](#)

عليهم فيشكروا له سبحانه على ذلك. ما معنى هذا البلاء؟ البلاء يأتي في القرآن بلاء يعني ممدوح وبلاء مذموم او بلاء بالخير وبلاء بالشر. كما قال سبحانه وتعالى وبلغناهم بالحسنات والسيئات. وقال وبلغكم بالشر والخير فتنة - [00:37:30](#)

فالبلاء يكون في الخير مرة ويكون في الشر. وسليمان عليه السلام قال لبليوني الشكر ام اكفر وها نفس الشيء. الله ابتلى المؤمنين بالنصر. بلاء حسنا. شف وصفه بالبلاء بانه حسن. لماذا - [00:37:53](#)

بالنصر حتى يعرفوا نعمتهم الله عليهم. وحتى يشكرون الله عز وجل لأنهم اذا شكرروا وعرفوا نعمة الله زادهم الله زادهم الله. والله سمى من يشكرون علهم بحاله. سمى من يعرف هذه النعمة ويشكرون. فالبلاء هنا النعمة النعمة - [00:38:13](#)

النصر بنصر الله اولىباء وجنوده على عدوهم. نعم ذلك وان الله موهن كيد الكافرين. اي هذا الفعل من قتل المشركين ورميهم حين انهزموا والبلاء والحسن بنصر المؤمنين على اعدائهم هو من الله للمؤمنين. وان الله فيما - [00:38:33](#)

بل مضعف ومبطل مكر الكافرين. حتى يذلوا وينقادوا للحق او يهلكوا. طيب بس قبل ان ادخل على هذه الاية مثل ما ذكرت لك سابقا ما ما المراد بقوله فظله فوق الاعناق - [00:39:03](#)

هل هم الملائكة؟ او المؤمنون؟ اه السعدي رحمه الله يرى ان انها اه ان خطاب للملائكة خطاب للملائكة وغيره ايضا من المفسرين ذكر ابن الجوزي في تفسيره عدة اقوال قال اما ان يكون الملائكة او يكون - [00:39:23](#)

المؤمنين الخطاب يعني آآ يعني للمؤمنين او للملائكة على قوله مثل ما ذكرنا يحتمل يحتمل ان ظاهر الاية ان انه للملائكة ظاهر الاية والسياق انه ان الذي باشرهم الملائكة - [00:39:47](#)

هم الملائكة. وبعضهم يقول لا. ان مثل ما ذكرنا معنا في التفسير هذا التفسير الميسر ان الذي يعني هم المؤمنون معنى في التفسير انه ذكر ان الذي باشرهم المؤمنون مثل ما ذكرنا لك يعني - [00:40:05](#)

ان ابن الجوزي ذكر قوله ذكر قولين القول الاول وهم انه الخطاب للملائكة نظرا للسياق. سياق الاية. والثاني انا خطاب للمؤمنين. ونسب ذلك الى يا جماعة من المفسرين الى جماعة من المفسرين. والله اعلم. عموما ممكن يكون هذا او هذا العلم عند الله - [00:40:33](#)

لكن من نظر الى سياق الاية وجد ان الخطاب للمؤمنين ومن نظر الى ان الذي باشرهم خطابا للملائكة او خطابا للمؤمنين. طيب. قوله تعالى هنا ذلك وان الله - [00:40:59](#)

كيد الكافرين ذلك اي الذي حصل من نصرة المؤمنين وقتلهم للكفار هذه الرؤوس وقطع ايديهم. هذا الامر حتى يوهن ويضعف كيد الكافرين. اذا علموا بنصرة المؤمنين يعني يضعف ويبطل مكرهم ويقتل كيدهم ويذل وينقاد للحق. نعم. واصل - [00:41:20](#)

قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعده. ولن تغرنكم فتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين. اي اي ان تطلبوا ايه الكفار من الله ان يوقدوا - [00:41:56](#)

بأسه وعذابه على المعذبين الظالمين. فقد اجاب الله طلبكم حين اوقع بكم من عقابه مكان نكالا لكم وعبرة للمتقين. وان تنتهوا ايه الكفار عن الكفر بالله ورسوله. وقتل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:16](#)

فهو خير لكم في دنياكم وآخركم. وان تعودوا الى الحرب وقتل محمد صلى الله عليه وسلم وقتل اتباعه المؤمنين نعده بهزيمتكم كما هزتم يوم بدر. ولن تغرنكم جماعتكم شيئا كما لم كما لم - [00:42:36](#)

عنكم يوم بدر مع كثرة عدكم وعاتدكم وقلة عدد المؤمنين وعدتهم وان الله مع المؤمنين بتأييده ونصره. اي نعم هذا شف دائما الاستفتاح قد يكون استفتاحا في الخير. وقد يشكرون - [00:42:56](#)

استفتاحا في الشرق بعض الناس يستفتح على نفسه شرا. وبعض الناس يستفتح على نفسه خيرا يعني يتဖال يتفائل الخير المؤمن

المؤمن يتغافل ويطلب من الله الخير. ويستفتح من الله النصر. ويأتيه النصر ويستفتح من - 00:43:16

الله الخير فيأتيه الخير. ويستفتح من الله التأييد. والامل والرزرق فيأتيه الرزق. يستفتح وقد يكون استفتح في جانب الشر. وهذا ليس خيرا له. فإذا استفتح الانسان سواء كان كافرا أو مؤمنا بالشر قد ينزل - 00:43:36

فلا يدعوا على نفسه بالشر ولا يستفتح من الله ان يطلب من الله الفتح في جانب الشرط هذا قد يكون اقبالا عليه يقول المؤلف هنا ان تطلبوا وتستفتح ايها الكفار من الله ان يوقع بأسه وعذابه على المعذين الظالمين فقد اجاب الله طلبكم حين اوقع بكم من عقابه -

00:43:56

كان نكالا لكم وعبرة للمتقين. اي نعم. هو لما وصل المشركون الى بدر المؤمنين قال ابو قال ابو ابو جهل اللهم احن يعني احن الهزيمة على المعذى من الطرفين. يقول اللهم عجل بالقتل والهزيل - 00:44:26

وانهاء احد من كان يعني معذيا كانه يرى نفسه انه ليس معذى. ويرى نفسه انه جاء لانقاذ ما له ولانقاذ العين. وان محمد هو المعذى. ويرى في نفسه انهم هم اهل الحرم واهل السقاية والرفادة وخدمة الحجاج وان محمد شت امرهم وان محمد فعل -

00:44:56

فعل وهو يرى في نفسه انه هو الذي على الحق. فقال قال اللهم احن احد الطرفين او احد هؤلاء يعني ان يوقع عقابه بالمعذى بالمعذى ويرى نفسه انه ليس من المعذين. ولذلك - 00:45:26

قال الله عز وجل اذا انت تستفتح بهذا الدعاء وتطلب الفتح فقد جاءك الفتح. جاءكم الفتح انت المعتدون الظالمون المؤذنة اولىاء الله الذي الذين الذين عذبوا رسول الله واذوه وعذبوا صاحبته واذوه - 00:45:46

وكفروا بالله واشركوا بالله ما ينزل به سلطانا. فلا شك انهم على انهم في الظلم وانهم هم المعتدون. فقال ان تطلبوا فقد جاءكم الفتح جاءكم العقوبة في بدر - 00:46:06

والنkal الذي اصابكم في بدر وان تنتهوا عن كفركم وعن ظلمكم كفركم بالله ورسوله وقتل محمد فهو خير لكم في دينكم وآخركم ودنياكم وآخركم. وان تعودوا ايضا في قتالهم مرة اخرى الله بالمرصاد. فان الله سعيد لكم هزيمة اشد من هذه الهزيمة -

00:46:26

ولن تغى عنكم جماعتكم ولو اتيتم بكل من على الارض والله مع نبيه. لن يغنىكم شيئا ذلك ففي بدر كانوا اكثر قوة وعدها وعثادا والمؤمنين اقل ومع ذلك نصر الله عباده المؤمنين عليهم - 00:46:56

ففي هذا عبرة ودرس لمن يعتبر والله اعلم. طيب. نعم واصل. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. اي يا ايها الذين صدقوا - 00:47:16

الله ورسوله اطيعوا الله ورسوله فيما امركم به ونهاكم عنه. ولا تتركوا طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وانتم تسمعون ما يتلى عليكم في القرآن من الحجج والبراهين. ولا تكونوا كالذين قالوا - 00:47:36

وهم لا يسمعون. اي ولا تكونوا ايها المؤمنون في مخالفة الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. كالشركين والمنافقين الذين اذا سمعوا كتاب الله يتلى عليهم قالوا سمعنا باداننا وهم في الحقيقة لا يتذمرون ما - 00:47:56

ولا يفكرون فيه. اي نعم يعني هذا خطاب للمؤمنين. يا ايها الذين امنوا اي نعم يا ايها الذين امنوا يعني آآ اطيعوا الله. طيب. قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. شف يا ايها الذين امنوا - 00:48:16

هذا خطاب او هذا النداء الثاني في السورة. وسيأتي نداءات كثيرة للذين امنوا. لماذا؟ لأن السورة موجهة للمؤمنين اولا ولان هذه الخطابات والتوجيهات فيها يعني فيها مصالح المسلمين وفيها تذكير وفيها بيان وفيها - 00:48:46

توجيهات من الله سبحانه وتعالى. وهنا توجيه من الله عز وجل لما يقول اطيعوا الله. اطيعوا الله لان لان سبب نصرة المؤمنين هي طاعة الله هي طاعة الله ورسوله. فقال اطيعوا الله اطيعوا الله ورسوله. اطيعوا الله ورسوله. يعني - 00:49:06

فيما يأمركم به وينهاكم عنه ولا تتركوا اي لا تتركوا طاعة الله ورسوله وانتم تسمعون القرآن يتلى عليكم والحجج والبراهين قائمة

عليكم ثم تتولوا وانتم قد قامت عليكم الحجة. اخذروا اخذروا ان تعصوه وتترکوا طاعته. فالزموا - 00:49:26

الله فان ملازمة طاعة الله ورسوله هي اقوى اسباب النصر. اقوى اسباب النصر. ولذلك لما خالفوا في غزوة احد وعصوا الرسول وعصيتم بعد ما اراكم ما تحبون. حلت الهزيمة بهم. فطاعة الرسول - 00:49:46

طاعة الله وطاعة الرسول من اقوى اسباب النصر. اقوى اسباب النصر. ولذلك قال الله عز وجل قال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. يقول هؤلاء حال من يقول نعم نعم ونسمع ولا يسمع. كالمنافقين وكل اليهود - 00:50:06

الذين يقولوا سمعنا وعصينا المنافقون يسمعون والكافار يسمعون كتاب الله يتلى عليهم ولا يتقبلون ولا يتذمرون ولا يعملون بما سمعوا. فهذا تحذير المؤمنين اولا امرهم بالطاعة بطاعة الله ورسوله. امر بطاعة الله ورسوله. وان ان من اقوى اسباب النصر طاعة الله - 00:50:26

طاعة رسوله والحد من عدم او من معصية الله ورسوله والحد من ان يسلكوا من يقول سمعنا وعصينا او يقول سمعنا ولا ولا ينفذ ما سمع كالمنافقين والمشركيين وغيرهم. نعم. قوله تعالى ان شر الدواب عند الله - 00:50:56

البكم الذين لا يعقلون. اي ان شر ما دب على الارض من خلق الله عند الله الصم الذين اذانهم عن سماع الحق فلا يسمعون. البكم الذين خرست السنتهم عن النطق به فلا ينطقون - 00:51:26

هؤلاء هم الذين لا يعقلون عن الله امره ونهايه. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون اي ولو علم الله فيها هؤلاء خيرا لاسمعهم مواضع القرآن وعبره. حتى يعقلوا عن الله عز - 00:51:46

عز وجل حججه وبراهينه ولكنه علم انه لا خير فيهم وانهم لا يؤمّنون. ولو اسمعهم على الفرض والتقدير فتولوا عن الایمان قصدا وعندما بعد فهمهم له وهم معرضون عنه لا التفات لهم الى الحق بوجه من الوجه. هذه جملة او هذه الاية تعليل. وبيان - 00:52:06
بيان اثر الذين يقولون سمعنا وهم لا يسمعون. او الذين يقال لهم يعني يخاطبهم الله سبحانه وتعالى فيتولوا وهم معرضون. فاخبر الله سبحانه وتعالى انهم انهم شر ومندب على الارض. والمراد بهم الكفار لان الله ذكر في اخر السورة ان شر - 00:52:36
عند الله الذين كفروا. فالصم البكم هم الكفار. صم عن الحق ولا هم يسمعون. يسمعون لكن لا يسمعون الحق وبكم لا يتكلمون بالحق. يتكلمون بالباطل. فهم شر من وطا على الارض. شر الدواب - 00:53:03

والانعام خير منهم. خير منهم وهم شر من البهائم. هم اضل من البهائم واشر من البهائم قال شر الدواب كل من دب عن الارض. لانهم لم يستعملوا سمعهم ولا استنتم في الخير. ولا - 00:53:23

الا بالشر ولا ولا يريدون ان يعنى اه ان يفهموا ويدركوا ما يأتىهم من خطابات لانهم لا يعقلون ثم بين سبحانه وتعالى ان هذا الشر متأصل فيهم. ولا يريدون الخير ابدا. لان الله قد علم منهم هذا الشر - 00:53:43

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. لكن علم ان فيهم شر فلذلك اعرض عنهم. لو علم في هؤلاء خيرا لاسمعهم المواعظ حتى يعلوها. ولكن الله علم انهم لا خير فيهم. وانه لا تنفع معهم المواعظ. ولا ولا تنجح تنجح معهم - 00:54:03

يعنى التوجيه التوجيهات والنصائح ما ينفع. فهؤلاء خلقوا يقول الشر يعني لو علم الله فيه خيرا لاسمعه حتى يعقل ذلك لكنه سبحانه وتعالى علم انهم فيهم شر ولا يريدون الخير ابدا - 00:54:23

ولذلك لم يسمعوا. ولو اسمعهم فرضا لو قدرنا انه اسمعهم فانهم سيتولون قصدا وعندما ولا يريدون الخير. فهوئاء ما ينفع معهم ما ينفع معهم النصح ولا ولا تنفع معهم الموت - 00:54:43

يعنى كما قال قوم عاد او عضت ام لم تكن من الواعظين لن ينفع معهم. فهوئاء هم شر الدواب الذين الله في انهم هم شر من وطا على الارض ولا ينفع معهم الناس. يعني لا تأسى عليهم ولا تحزن عليهم - 00:55:03

اذا اصابهم ما اصابهم. ولا تذهب نفسك عليهم حسرات في الدعوة اليهم. لان الله قد كتب عليهم الشقاوة بسبب عدم قبولهم للحظ. طيب نواصل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله - 00:55:23
بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. اي يا ايها الذين صدقوا بالله ربا وبمحمد نبيا ورسولا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم لما

يحييكم من الحق افي الاستجابة اصلاح حياتكم في - [00:55:50](#)
الدنيا والآخرة واعلموا ايها المؤمنون ان الله تعالى هو المتصرف في جميع الاشياء والقادر على ان يحول بين ساري وما يشتهي قلبه.
 فهو سبحانه الذي ينبغي ان يستجاب له اذا دعاكم اذ بيده - [00:56:10](#)

ملکوت كل شيء. واعلموا انكم تجمعون ليوم لا ريب فيه. فيجازى كلا بما يستحق طيب مثل ما ذكرنا هذه كلها توجيهات وخطابات
ونداءات للمؤمنين تذكير لهم ومثل ما ذكرنا في اول الامر ان السورة - [00:56:30](#)

مبنية على اسباب النصر. او السورة مليئة اسباب النصر للمؤمنين اسباب معنوية وهي كثيرة واسباب حسية وهو اخذ الحيطة.
فالاسباب المعنوية هي التي يحتاجها المسلمين. يحتاج ان يروظوا ويعلموا ويؤدب بمثل هذه الاداب وهذه التعاليم. يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله شف اول الامر قال اطيعوا. اطيعوا - [00:56:53](#)

الله ورسوله ولا تولوا عنه. ثم قال استجيبوا. فقد يكون من من يطيع المسلمين. ينبغي له ان يستجيب لله يستجيب له اذا طلب منه
الامر يستجيب لله والرسول بالطاعة اذا دعاكم لما يحييكم يعني - [00:57:23](#)

من من الحق والآيات القرآنية التي تحيا بها القلوب. فالحياة هنا حياة القلوب صلاح القلوب الاستجابة لله وللرسول. اذا دعاكم
ويحييكم صلاح القلوب حياة الدنيا وحياة الآخرة الاستجابة لله وللرسول - [00:57:43](#)
وتذكير للمؤمنين ان الذي يملك هذا كله هو الله سبحانه وتعالى. هو الله عز وجل. يعني ليعلم المؤمن ان الله يحول بين المرء وقلبه.
متى يحول؟ اذا الانسان لم يستجب. او - [00:58:08](#)

ولم يقل فان الله يحول بينه وبين الطاعة. يحول بينه وبين الطاعة بسبب بسبب معصيته. يقول يعني ان الله سبحانه وتعالى هو
المتصف في في الكون ويقدر ان يحول بين الانسان وبين ما يشتهيه قلبه فهو - [00:58:28](#)

وتعالى الذي ينبغي ان يستجاب لدعوته اذا دعا ويستجاب لدعوة رسوله لان الرسول لا يدعوا الا بدعا الله عز وجل وان الله يعني اذا
اذا الانسان لم يستجب واعرض اعرض الله عنه وحال بينه وبين قلبه في قبول - [00:58:48](#)

فتتجد مسلم يرى الحق ولكن لا يستطيع ان يفعله. وهذه هذه عقوبة من الله سبحانه وتعالى ان يحول بينك وبين الطاعة عقوبة
نسأل الله ان ان يحمينا من يجد الخير امامه ولا يتصدق يجد الخير امامه من الطاعات ولا يطيع يجد الصلاة امامه - [00:59:11](#)

وهو لا يصلی وقراءة القرآن تفوته اوجه الخير لان سبب عدم المسارعة للخير والمسارعة الاستجابة للرسول قد تكون سببا في
ان هذا المعرض ان الله يعاقبه بان يحول بينه وبين قلبه يحول بينه وبين - [00:59:31](#)

وتذكير ان الله قادر على ان يحول وتذكير انهم سيحشرون امام الله وان الله سيجازيهم يجازيهم على على اعمالهم. نعم قوله
تعالى واتقوا فتننا لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. اي واحذروا ايها - [00:59:51](#)

المؤمنون اختبارا ومحنة يعم بها المسيء وغيره. لا يخص بها اهل المعاصي ولا من باشر الذنب تصيب الصالحين معهم اذا اذا قدرت
على انكار الظلم ولم ينكره. واعلموا ان الله شديد العقاب - [01:00:18](#)

من خالفة امره ونهاية. اي نعم هذا تهديد تخويف. تهديد والتخويف ان ان يعني العقوبة تنزل الصالح والطالح. فقالوا اتقوا فتننا لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. يقول هذى الفتنة والعقوبة اذا انسان اعرض - [01:00:38](#)

لم يستجب وبقي على ظلمه ومعصيته فان العقوبة التي تنزل قد تعم لا تصيب الذين ظلموا فقط خاصة تصيب الذين ظلموا وغيرهم.
فانتبهوا واحذروا. لان هناك من يقدر على الانكار ويستكت. فيصيبه الله عز وجل بذى بما يصيبي - [01:00:58](#)

هؤلاء اما اذا انكر ولم يقبل فان الله ينجي الذين امنوا وينجى من من يأمر او يعظ او يذكر او يخوف الناس وينكر المنكر هذا
يسلم من العقوبة. ولذلك ختم - [01:01:18](#)

الآية قال واعلموا ان الله شديد العقاب. ينزل عقوبته بهؤلاء وهم اهل المعاصي ان تنزل بهم عقوبة وليحضر الساكتين على
المعاصي ان يعهم الله بعقوبة من عنده. نعم قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان ينخطاكم الناس.
فاوكم وايدكم - [01:01:38](#)

ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرنون. اي واذكروا ايها المؤمنون نعم الله عليكم اذ انتم بمكانة قليل العمل مقهورون تخافون ان يأخذكم الكفار بسرعة فجعل لكم مأوى تأوون اليه وهو المدينة - [01:02:07](#)

لكم بنصره عليهم يوم بدر واطعمكم من الطيبات التي من جملة. الغنائم لكي تشكو له على ما رزقكم وانعم به عليكم. اي هذه تلاحظ من الآيات اما توجيهات للمؤمنين. واخذ يعني الاسباب - [01:02:27](#)

باب النصر واما تذكير بالنعمة التي انعم الله بها عليهم حتى يحفظوا هذه النعمة. وحتى لا تذهب عنهم هذه النعمة. كما قال فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم وما رميته. هذا كله تذكير بان الله هو الناصر. وهنا يذكرون الله سبحانه بانهم كانوا ضعفاء. يعني يقول - [01:02:47](#)

اذكروا ايها المؤمنون اذ انتم قليل في مكة مستضعفون قد تسلط عليكم الاعداء ويختطفونكم لعدم قوتكم فالله عز وجل اواكم امركم بالهجرة فاواكم في المدينة وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات حيث غنمتم من هؤلاء الكفار كل ذلك التذكير الغرض - [01:03:07](#)

منه ان يشكروا ان يشكروا نعمة الله عليهم وتذكروا ان ان الناصر هو الله وان المقوى او القوي هو الله وان الرزق هو الله سبحانه وتعالى. فان نسيان النعمة سبب في زوالها. او احيانا الانسان يعني - [01:03:38](#)

نعم الله او ينساها تكون سببا في في زوال هذه النعمة. طيب لعل نقف عند هذا القدر عند الآية السابعة والعشرين وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده. الحقيقة السورة يعني فيها توجيهات للمؤمنين - [01:03:58](#)

واخذ الفوائد العجيبة. فوائد المهمة جدا في حياة المسلم حتى لو لم يكن في الجهاد فيها توجيهات في اثر طاعة الله عز وجل واثر طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والحذر من معصية الله والحذر من عدم الاستجابة لله. كل هذا توجيه للمؤمنين لتكون لهم - [01:04:18](#)

دروس في حياتنا. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا او بما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:04:38](#)